شيخنا أبا العباس المرسي يقول وما منع أهل الفتح بالسياحة في الفلا
التجلي بالعبودية للبدو لأجلها كان الجلاد قال الله سبحانه وما
خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون والعبادة ظاهر العبودية والعبو
والعبودية روحها وإذا فهمت هذا فروح العبودية وسرها
إنما هو ترك الاختيار وعدم منازعة الأقدار **تنبيه** من هذا أن
العبودية ترك التدبير والاختيار مع الربوبية فإذا كان لا بد لمقام
العبودية الذي هو أشرف المقامات من ترك التدبير يجب على العبد
أن يكون له تابعا كما أن التسليم له والتفويض شأن الكامل المتصل إلى المقام
الأكمل والمنهج الأفضل وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي
الله عنه يقرأ يخفض صوته وعمر رضي الله عنه يقرأ ويرفع صوته
فقال لأبي بكر رضي الله عنه لم خفضت صوتك قال قد أسمعت من
ناجيت وقال لعمر رضي الله عنه لم رفعت صوتك فقال أوقظ الوسنان
وأطرد الشيطان فقال لأبي بكر ارفع قليلا وقال لعمر اخفض قليلا
وكان شيخنا أبو العباس يقول ها هنا أراد صلى الله عليه وسلم
أن يخرج كل واحد منهما عن مراده لنفسه لمراده لنفسه صلى الله
عليه وسلم له **تنبيه** نعطر رحمك الله لهذا الحديث
تعلم منه أن الخروج عن الإرادة يعني أفضل العبادة لأن أبا بكر
وعمر رضي الله عنهما كل واحد فعل أمرا لما سأله رسول الله صلى الله عليه

صوتك

أن

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

عن محبة فضلهما وبقوله لهما أخرجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما أراده لنفسهما مع محبة فضلهما إلى اختيار رسول الله صلى الله
عليه وسلم **فائدة** اعلم أن بني إسرائيل لما دخلوا التيه
ورزقوا المن والسلوى واختار الله لهم ذلك رزقا رزقهم إياه كما
يبرز من عين المنة من غير تعب منهم ولا نصب فرجعت نفوسهم الكثيفة
لوجود إلف العادة والغيبة عن شهود تدبير الله إلى طلب ما
كانوا يعتادونه فقالوا ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أ
تستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم
وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله وذلك
لأنهم تركوا ما اختار الله لهم مما يليق لما اختاروه لأنفسهم
فقيل لهم على طريق التوبيخ أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ونظام التقبيح
أتستبدلون الفوم والعدس والبصل بالمن والسلوى وليس
النوعان سواء في الرتبة ولا في شرف المنفعة ومن الاعتبار أتستبد
لون مرادكم لأنفسكم بمراد الله لكم أتستبدلون الذي هو أدنى
وهو ما أردتموه بالذي هو خير وهو ما أراده الله لكم اهبطوا
مصرا فإن لكم ما سألتموه لا يليق أن يكون في الأفلاك وفي سماء الاعتبار
اهبطوا من سماء التفويض وحسن التدبير فإن لكم إلى أرض التدبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)